



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الرمز في مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي والاستفادة منه في اثراء اللوحة التصويرية

إعداد

الباحث / كيرلس عادل عزيز جيد

إشراف

د/ سحر بطرس نجيب

استاذ التصوير المساعد بكلية
الفنون الجميلة - جامعة اسيوط

د/ محمد ثابت محمد

استاذ التصوير المساعد ووكيل
كلية الفنون الجميلة - جامعة اسيوط

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد التاسع - جزء ثانى - نوفمبر ٢٠١٧ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث :

ان العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي ازدهرت في اوروبا ،كما انها امتدت الى عمق حضارتنا العربية على مر العصور القديمة والحديثة ،ونجد على المستوى المصرى ان هناك الكثير من الفنانين المصورين ارتبطت اعمالهم بأعمال شعرية . حيث ان يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل النقاط التالية :

- ١- مقدمة (مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - حدودالبحث - منهج البحث).
- ٢- المفاهيم والمصطلحات والتعاريف .
- ٣- الرمز فى الشعر العربى .
- ٤- اغراض الشعر العربى وبالاخص (شعر الغزل)
- ٥- الرمز فى الفن التشكلى
- ٦- فن التصوير
- ٧- الرمز بين التصوير والشعر
- ٨- العلاقة بين الشعر والفن التشكلى
- ٩- النتائج والتوصيات

Abstract:

The relationship between poetry and fine art has flourished in Europe, and it has spread to the depth of our Arab civilization through ancient and modern times. At the Egyptian level, there are many artists who have been associated with poetry. This study deals with the following points :

- 1- Introduction (Research problem - Research objectives - Importance of research - Limits of research - Research methodology).
2. Concepts, terms and definitions.
- 3- The symbol in Arabic poetry.
- 4- The purposes of Arabic poetry and poetry (spinning poetry)
- 5- The symbol in Fine Art
- 6- The art of painting
- 7- The symbol between painting and poetry
- 8- The relationship between poetry and fine art
9. Conclusions and recommendations

اولا : مقدمة البحث :

"لقد بدأت وحدة الفنون جميعا منذ ولادتها كنتاج لسعي الإنسان الأول في التعبير عن مشاعره ورغباته في تفسير ذلك المجهول منذ أن وطأه قدماء بحثا عن الحياة الآمنة ، وكان لاكتشافه الظواهر والأشياء المتماثلة ، أو المتشابهة أول خطوة خطاها في سبيل إدراك ما بينها من علاقات ، وجعل لكل مجموعة متجانسة رمزا"^(١).

ومن هنا يتضح ان الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقداته.

يعتبر التصوير الزيتي من أهم الفنون التي تبرز حضارة الشعوب وهو أحد الوسائل الهامة للتعبير عن الخبرة الإنسانية ونقل المعرفة عبر الأجيال .

يسعى الفنان دائما للبحث عن مصادر جديدة للشكال والأفكار ، وإذا كان هناك مصورين قد استلهموا مفرداتهم من الطبيعة او من التراث ، فان مصورين ايضا قد استلهموا الادب.

ومن هنا يتأكد دور الادب عامة والشعر خاصة كمثيل للتعبير في فن التصوير . الشعر عند العرب هو الأثر العظيم الذي حفظ لنا حياة العرب في جاهليتهم.

ولقد خضع الشعر العربي كغيره من الفنون الأدبية الأخرى لعوامل النشأة والتطور والإزهار وسار متأثرا بالبيئة في ظهوره متشربا بألوانها واصباغها المتنوعة^٢.

^١ - فاطمة عبد الرحمن الدسوقي: "الدلالات التشكيلية في شعر صلاح عبد الصبور"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨م. ص ٥

^٢ - احمد مفتاح محمد الذيب ، توظيف الرمز في الشعر الليبي الحديث ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة المنيا. ص ٥٥

"وعن تلك العلاقة بين الرسم والشعر اختلفت الآراء ، حيث يري أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) في كتابة عن صناعة الشعر ، أن كل الفنون تستهدف تصوير الحياة من خلال المحاكاة ومن ثم فان الرسم والشعر يشتركان في صفات تجمعها من هذا المنظور ، بينما يقابل أفلاطون بين الشعر والرسم من حيث الاداه المستخدمة في كل منهما ، وهي أدوات التعبير عن الأفكار والمشاعر"^١

"وقد شغلت هذه العلاقة مجددا شعراء ونقاد ورسامين في القرن العشرين حيث حظيت العلاقة بين الشعر والرسم أولوية في الحديث عن سائر الفنون"^٢

"وقد ظهرت اتجاهات فنية أسسها شعراء وفنانون في العديد من الاتجاهات الفنية المختلفة كالمدرسة الدادية والسريالية والتعبيرية"^(٣)

مشكلة البحث:

في ضوء ماسبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال التالي :-

ما امكانية الاستفادة من الرمز في مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي في اثراء اللوحة التصويرية ؟

فرض البحث

هناك امكانية الاستفادة من الرمز في مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي

هدف البحث :

ابتكار رؤي تشكيلية جديدة في مجال التصوير من خلال الاستفادة بالرمز في مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي.

١ - وائل عبد الحميد انور: "الاساليب التعبيرية لمختارات من اشعار فؤاد حداد كمدخل لصياغة الموضوع في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ٢٠١١. ص ٤

٢- دينا مصطفى الرزاز: "رؤية فنية تشكيلية معاصرة لرباعيات صلاح جاهين لأبي العلاء المعري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان - ١٩٩٨ .

٣ - عبد الغفار مكايي : قصيدة صورة ، الشعر والتصوير عبر العصور ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ .

أهمية البحث :

١. إلقاء الضوء علي التفاعل بين الأدب والفن التشكيلي .
٢. التعرف علي الرموز في مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي.

منهجية البحث :-

(١) المنهج التاريخي :

١. نبذة تاريخية عن الرمز وعلاقته الفن.
٢. عرض العلاقة التاريخية بين الشعر والفن التشكيلي .

(٢) المنهج الوصفي التحليلي :

١. وصف وتحليل مختارات من أعمال بعض الفنانين الذين تناولوا الشعر تشكليا .

حدود البحث :

حدود زمانية: الشعر العربي الغزلي في العصور (الجاهلي- الاموي - الاسلامي- الحديث)

حدود مكانية : مختارات من اشعار الغزل في الشعر العربي.

المفاهيم والمصطلحات والتعاريف .

الرمز : "Symbol"

" كل ما يحل محل آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة وانما بالإيحاء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها وعادة ما يكون الرمز شيئاً ملموساً يحل محل المجرد"^(١)

"الرمز يشمل كل انواع المجاز المرسل والتشبيه والاستعارة بما فيها من علاقات دلالية معقدة بين الاشياء ببعضها وبعض"^(٢)

^١- فيليب سيرنج: الرموز في (الفن والأديان والحياة)، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق ، ١٩٩٢، ص٦

^٢ - مجدى وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والادب ، ، مكتبة لبنان بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤، ص١٠٣.

تعني كلمة رمز كما وردت بقاموس "أكسفورد":- "هو تمثيل شي اخر اكثر نوعية ويحل محله في موقعة"^(١).

في معجم لسان العرب- فصل "الراء" مادة "الرمز": هو تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك للشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير صوت ،اي هو اشارة بالشفتين وقيل ان الرمز اشارة وايماءة بالعينين والحاجبيين والشفتين ^(٢).

محاور البحث :

المحور الاول :الرمز فى الشعر العربى :

توظيف الرمز فى القصيدة العربية سمة مشتركة بين غالبية الشعراء على مستويات متفاوتة من حيث الرمز البسيط الى الرمز العميق الى الرمز الاعمق ، والرمز فى الادب سمة اسلوبية وقد تنوع وتعمق وسيطر على لغة القصيدة العربية وتركيبها وصورها وبنائها المختلفة .

الرمز فى الشعر العربى قديما :

ان مفهوم الرمز عند العرب قديما يختلف كثيرا عن المهوم المعاصر ، فكان تعريفهم للرمز بانه " (الايماء) اى استخدام القصة او الخيال الاسطورى ، او الشخصية البارزة او الشاذة او العربية فى مقام المشبة لغرض التأثير وزيادة الانفعال ، وهم لا يعرفون الرمز كاتجاه ادبى ، فالشعر العربى القديم عرف رمزية المجاز بالوانة البيانية المعروفة كالتشبية والاستعارة والكناية ، واكثر استخدامهم لهذة الرمزية " ^(٣).

١ - درويش الجندى : الرمزية فى الادب العربى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٤، ص

٢ - عبد الرحمن صدقى: "نشأة الرمزية"، مجلة الهلال، دارالهلال، ديسمبر، ١٩٨٥، ص ١٦١.

٣ - احمد مفتاح محمد الذيب ، توظيف الرمز فى الشعر اللبى الحديث ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، مرجع سابق

الرمز في الشعر العربي الحديث :

تطور مفهوم الرمز في الشعر الحديث ، فبعد أن كان الرمز لونا من ألوان الكناية، نجد (السياب) يعرف الرمز بأنه طاقة إلهامية تهبط على الشاعر عندما يفقد الألفاظ، وقد أصبح الرمز ظاهرة فنية أساسية من ظواهر القصيدة الحديثة ، وقد ادخل تغييرا كبيرا على شكل ومضمون الشعر العربي ، اتخذ الشعر الحديث رموزه من الأساطير والمعطيات الدينية، والتراثية الإسلامية والمسيحية والعبرية والإغريقية، والفن الشعبي ، وكان لجوء الشعراء الى استخدام الرمز كوسيلة للتعبير عن آرائهم وكشف مظاهر الفساد في المجتمعات العربية ، وايضا كانت هناك عوامل ثقافية وراء استخدام الشعراء للرمز لعل أبرزها اطلاعهم على اعمال رواد المدرسة الرمزية الغربية وتأثرهم بهذة الاعمال وذلك النمط بالاضافة الى احساس الشعراء بضرورة التجديد والارتقاء بالقصيدة العربية وتحررها من القيود الكلاسيكية

اغراض الشعر العربي :

وقد تنوعت الأغراض في الشعر العربي ، كالوصف فلقد وصفوا الرياض والأشجار والبحار وكل مظهر من مظاهر القبح والجمال. ^(١) والرتاء وهو أكثر اتصالا بالمشاعر الإنسانية بعامة، فلقد رثى الشعراء والملوك العلماء والزعماء والأقربين، كما رثوا المدن والدولة^٢ والفخر والحماسة غرضان كان لهما شأن جليل في شعر القديم. أما شعراء العصر الحديث فقد انصرفوا عنهما إلى ما يسمى الشعر الوطني ويعنون به ذلك الشعر الذي يصور آلام المواطنين، وآمالهم ونظرتهم إلى المستعمرين وأعداء البلاد^(٣). والغزل الذي سيتم تناولة تفصيلا في هذة الدراسة:

١ - ايليا الحاوى :فن الوصف وتطورة في الشعر العربي ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤

٢ - شوقي ضيف: " فنون الادب العربي - الشعر الغنائي - الرثاء "، ط٤، مجلد ١، دار المعارف ، ١٩٩٥ .

٣ - عبدالله السرور :تطور الشعر العربي في العصر الحديث، البيطاش ، ٢٠١٠، ص٥٣ .

وقد احتل الغزل حيزا كبيرا من الشعر في مختلف العصور ، ونظمة اكثر الشعراء وتغنوا
بالمراة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم .

المحور الثانى : الغزل :

الغزل فى العصر الجاهلى :

يعتبر الغزل اهم الفنون وابرز الموضوعات واعلقها بالقلب واقربها الى طبيعة الانسان
"فتكاد لا تخلوا قصيدة جاهلية ، فكل الشعراء بدعوا مدحهم وهاجهم وميراثهم بالغزل ، تحدثوا
عن ديار اطلال الاحبة ، عن السعادة والعذاب وعن القرب والبعد"^(١) . ويقول "الشاعر عنتر"^(*) (٢):

ولولا فتاة فى الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوما على البعد
مهفهفة والسحر من لحظاتها إذا كلمت ميتا يقوم من الحد

الغزل فى صدر الاسلام :

فى صدر الاسلام " ان الاسلام لم يحرم الحب ولكنه اراد ان يرفعة عن مستوى الجاهلية،
باختصار ، الاسلام هذب الغزل ، " (٣) ودليل لذلك ماقاله الشاعر نصيب بن رباح^(٤):

لقد هاجنى للشوق نوح حمامة هتوف الضحى هاجت حماما فغردت
طروب غدت من حيث باتت فبكرت بعولتها غصنا من الائل اغيدا

الغزل فى العصر الاموى :

^١ - سراج الدين محمد : الغزل فى الشعر العربى ، دار الراتب الجامعية بيروت / لبنان ، بدون تاريخ ، ص ٨ .
^{*} - عنتر بن شداد بن قراد العيسى هو أحد أشهر شعراء العرب ، وأشتهر بشعر الفروسية ، وشاعر المعلقات
والمعروف بشعره الجميل وغزله العفيف بعبلة . امة زبيبة حبشية سوداء ، سبها ابوة فى احدى عزواته ، وكان
عنتره اسود اللون ، المولود عام ٥٢٥م، والمتوفى عام ٦١٥م
عنتره بن شداد - الخطيب التبريزى : شرح ديوان عنتره بن شداد ، ١٩٩٢ ، دار الكتاب العربى ، ، مجلد ١ ، ط ١
ص ٢ .

^٢ - عنتره بن شداد : شرح ديوان عنتره ، المحقق، مجيد طراد ، دار الكتاب العربى ، ١٩٩٢ ، ط ١ ، ص ٦١

^٣ - سراج الدين محمد : الغزل فى الشعر العربى ، مرجع سابق ، ص ١٩

^٤ - د . دوائد سلوم : شعر نصيب بن رباح ، مطبعة الارشاد بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ٨٥

ولقد ظهر في هذا العصر ثلاثة انواع من الغزل : الغزل العذرى والغزل العمري والغزل التقليدي^(١) . مثل قول عمر ابن أبي ربيعة^(*)(٢):

قالت ثريا لأثراب لها قطف

قمن نحبي أبا الخطاب من كتب

فطرن حبا لما قالت، وشايعها

مثل التماثيل قد موهن بالذهب

الغزل في العصر العباسي الاول:

في هذا العصر "انكمش الغزل البدوي وضعف بل اندرس بينما ظل الشعر التقليدي موجودا في مطالع قصائد بعض الشعراء اما الغزل الحضري فقد توسع واتخذ طوابع جديدة تبعا لحالة المجتمع حيث وصل الى حد التهت والاسراف في القول الفحش والفسك" (٣) ، ومن اشهر شعراء الغزل : " (ابو نؤاس) و (بشار بن رد) ،ومن قول (ابى نؤاس)^(٤) :

حامل الهوى تعب

يستخفه الطرب

ان بكى يحق له

ليس ما به لعب

الغزل في العصر العباسي الثانى:

١ - سراج الدين محمد :الرتاء فى الشعر العربى ، دار الرتب الجامعية ، ط١ ، بدون تاريخ ، ص١٩
* - عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم شاعر مخزومي قرشي، شاعر مشهور لم يكن في قریش أشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة، و لقب بالعاشق ونسب هذا الاسم لمن بعده من نسله

https://ar.wikipedia.org/wiki/عمر_بن_أبي_ربيعة

٢ - شوقى ضيف :تاريخ الادب العربى (العصر الاسلامى) ، الجزء الثانى ، الطبعة السابعة ، دار المعارف ، بدون تاريخ .ص٣٥١.

٣ - د . فالح نصيف الحجية الكيلاني : الموجز في الشعر العربي (العصور /العباسي الاول- والثانى - والاندلسى)،(دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي) ، عمان دار دجلة للنشر ، الجزء الثانى .ص٢٥

٤ - أبى نؤاس : ديوان أبى نؤاس ، تحقيق غريغور شولر ، دار النشر فرانز شتاينر، الجزء الرابع ، ١٩٨٢ ، ص٢٧

والغزل ايضا من الاغراض الشعرية التي توسعت وتشعبت في هذا العصر فقد تشعب الى عدة فنون جديدة تكاد تكون فنونا مستقلة منها الغزل التقليدي والغزل بالمذكر والغزل الخليع وغزل الحب الصادق والالام والغرام والشكوى ، فقد تغزل بعض من الشعراء على الطريقة القديمة في مطالع قصائدهم والفخرية كالمتنبي وابى فراس الحمداني ^(١) . ومن قول المتنبي ^(*) :

أرق على أرق ومثلي يأرق
وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصباية أن تكون كما أرى
عين مسهدة وقلب يخفق

الشعر الغزلي في الشعر العربي الحديث:

اصبح الغزل في العصر الحديث تعبيراً عن "التجربة النفسية الكاملة وجاء في اسلوب رومنطيقى ورمزى كما جاء واقعيًا منسجماً مع التقدم الحضارى" ^(٣) . "ومن قول الشاعر اسماعيل صبرى وهى قصيدة مغناة يقول فيها" ^(٤)

يا آسى الحى هل فنتشت في كيدي ... وهل تبينت داء في زواياها
أواه من حرق أودت بأكثرها ... ولم تزل تتمشى في بقاياها

شعر الغزل والتشبيب في الشعر العربي المعاصر:

- ١ - د . فالح نصيف الحجية الكيلاني : الموجز في الشعر العربي (العصور / العباسي الاول- والثانى - والاندلسي) ، مرجع سابق ، ص ٨٣ ..
- * - أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي المولد، ولد عام ٣٠٣ من الهجرة ، فى عام ٩١٦ ميلادية ، وقتل فى عام ٣٥٤ هـ الموافق ٩٦٦ م ، وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكنا من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية ، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحى للشعراء والأدباء
- د. عبد العزيز الدسوقي : ابو الطيب المتنبي شاعر العروبة وحكيم الدهر ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ص ١٣
- ٢ - الواحدى: شرح ديوان المتنبي ، ص ٣٥.
- ٣ - سراج الدين محمد : الرياء في الشعر العربي ، مرجع سابق ، ص ٧١
- ٤ - شوقي ضيف : الإدب العربي المعاصر فى مصر ، ط٤ ، دار المعارف ، ١٩٦١ ، ص ٩٩ .

"الغزل من الفنون الشعرية المعروفة في الشعر العربي وقد كتب فيه الشعراء المعاصرون كثيرا وعبروا عن عواطفهم وخلجات قلوبهم ازاء الحبيبة الغالية ووصفوا سهراتهم واحوالهم"^(١). ومن الشعراء الغزل الشاعر المعروف نزار قباني^(*) بعنوان (مدرسة الحب)^(٢):

علمنى حبك أن أحزن

وأنا محتاج منذ عصور

لامرأة تجعلنى أحزن

لامرأة أبكى بين ذراعيها

مثل العصفور ..

الرمز في الفن التشكيلي:

ان للرمز الفنى دلالة معنوية ينطوى عليها شكله وتكمن فى صميم بنائه وينقسم الى نوعين:

الرمز الاصطلاحي : يعنى به نوعا من الدلالات المتفق عليها كالالفاظ باعتبارها رموزا لها دلالتها.

الرمز الانشائي: يقصد به رموزا لم يسبق الاتفاق عليها كالرمز الفنى. اما العالم (ببليزير - G.Pellesir) قد حصر الرمز فى ثلاثة خصائص^(٣):

الرمز هو الطريق لملاحظة اوجة الشبة بين ما هو وجدانى بالنسبة للفنان وما هو مادى.

^١ - د . فالح نصيف الحجية الكيلاني : الموجز في الشعر العربي (الشعر المعاصر) ، عمان دار دجلة للنشر ، الجزء الرابع ، ص ٥٣ .

* - "نزار بن توفيق القباني دبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد في ٢١ مارس ١٩٢٣ من أسرة دمشقية عربية إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من راندي المسرح العربي ، ويعتبر من كبار المجددين فى الادب العربى المعاصر ، وتوفى سنة ١٩٨٨م " ديوان نزار قباني : ص ٢

^٢ - الاعمال الشعرية الكاملة نزار قباني ، ص ٧٠١

^٣ - هبة مصطفى محمد حسين: "الرمزية فى فنون المسطحات التشكيلية فى مصر والاستفادة منها فى تصميم طباعة اقمشة المفروشات" رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان، ١٩٩٣، ص ٨.

الرمز لا يتطلب بالضرورة ذهنًا على درجة عالية من التجريد.

الرمز تلقائي ذاتي يتعقبه الفنان بالعلاقات الخفية بين افكاره ومشاعره.

والرمز الفني هو ما يرتبط به الرمز بعملية الابداع الفني عامة ومجال التشكيل خاصة تلك العملية تضيف خصائص معينة للرمز في مفهومه الواسع ليصبح رمزا فنيا^(١).

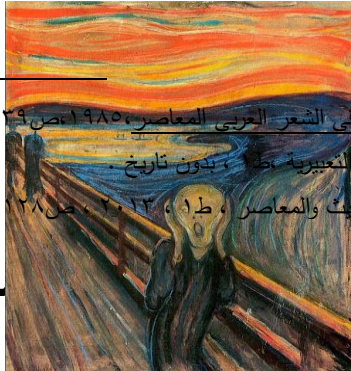
المحور الثالث: فن التصوير :

فن التصوير هو "احد الفنون التعبيرية ، والتي تندرج تحت قائمة الفنون البصرية ، ويعرف فن التصوير على انه تنظيم للالوان بطريقة معينة على مسطح ذو بعدين ، ويعرف على انه فن تمثيل الشكل باللون والخط على سطح ذو بعدين من خلال الصور البصرية، ومن الناحية الاخرى يعرف فن التصوير على انه فن التعبير عن الانفعالات من خلال ابداع بعض الخصائص الجمالية المحددة وبواسطة لغة بصرية ، ثنائية الابعاد."^(٢)

المحور الرابع: الرمز بين التصوير والشعر :

الرمز ركن اساسي في العمل الفني والادبي ، وقد اهتم الشعراء والمصورين على حد سواء باستخدام الرمز سواء في قصائدهم الشعرية او لوحاتهم التصويرية ، و كما استخدم المصورين كافة انواع الرموز بالاضافة الرموز الشخصية الدينية والاسطورية والشعبية ووظفوه في لوحاتهم التصويرية وهكذا ايضا الشعراء وظفوا نفس الرموز في قصائدهم الشعرية ويتضح ذلك من الاتي .

تعتبر لوحة الصرخة الشهيرة (الدوار مونش) التي رسمها عام ١٨٩٣^(٣) شكل رقم (١)، رمزا لتصوير الألم ، كما اكد الفنان على ذلك الرمز عند اختيار توقيت الغروب الذي تغير فيه لون السماء إلى اللون الأحمر الذي تبرز هنا رموز الرعب والخوف الشديد والألم النفسي ، والوحدة .



١ - محمد فتوح احمد : الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، ١٩٨٥، ص ٢٩ .

٢ - د. امل مصطفى ابراهيم : الفنون التعبيرية ، بدون تاريخ .

٣ - د. محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث والمعاصر ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٨ .

شكل رقم (١) ، (إدوارد مونش) ، (لوحة الصرخة) ، (٧٣×٩٧) ، (الباستيل والتلوين على الورق المقوى) ، (المتحف الوطني ، أوسلو) ، (١٨٩٣)^(١)

وفى لوحة اسبانيا التي رسمها (سلفادور دالي) شكل رقم (٢) ، جسم لامرأة تستند بمرفقها على مسند لة درج مفتوح ، ترمز الى الحرب الاهلية الاسبانية . فقد رمز الى بلدة (اسبانيا) بامرأة ، مثلما فعل العديد من الشعراء فى قصائدهم فقد رمزوا لبلدهم بامرأة



شكل رقم (٢) ، (سلفادور دالي) ، (اسبانيا) ، (١٩٣٦) ، روتردام^(٢)

١ - محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث والمعاصر ، مرجع سابق ، ص١٢٩
٢ - لينا بوغوصيان شراياتي : سالفادور دالي والسوريالية ، أمسية تشكيلية ، ٤/ ١٢/ ٢٠٠٧ ، ص٢١ . منشورة على موقع : www.pdfactory.com

وفي لوحة المجنون الأخضر ١٩٥١م شكل رقم (٣) ، ذلك الوجه المجذوب الذي يجاور الأضرحة، كرمز لجلب الخير والبركة، وكان إختيار الفنان للوضع الجانبي مستلهما تلك الروح من الفن المصرى القديم



شكل رقم (٣) ، (عبد الهادى الجزارى)، (لوحة المجنون الاخضر)، فى الاربعيات ،تصوير زيتى ، (٧٠×٦٣) (١)

كما نلاحظ ان المرآة تظهر كعنصر اساسى فى لوحات (حامد ندا) (*) وبعانديها مفردات الحياة فهى عنده رمز للام او الوطن كما فى شكل رقم (٤).



شكل رقم (٤) ، (المصور المصرى حامد ندا)، (العمل فى الحقل)، (١٩٦٢) ،زيت على توال ملصق بخشب ، (١٢٣×١٢٣) ، متحف الفن الحديث القاهرة (٢).

١ - عز الدين نجيب : موسوعة الفنون التشكيلية فى مصر- العصر الحديث ، ج٣ ، نهضة مصر للنشر والتوزيع ، ط١ ، يوليو ٢٠٠٧ ، ص٦٧

* - الفنان حامد ندا : نشا حامد نا فى بيئة شعبية بحى الخليفة بالقرب من القلعة عام ١٩٢٤ ، والتي كان لها دورا كبيرا فى تحديد واتجاهة ، فهو رائد السيرىالية الشعبية المصرية .

²<https://www.pinterest.com/pin/543739355001340476>

المحور الخامس: العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي :

ان العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي ازدهرت في اوربا ،كما انها امتدت الى عمق حضارتنا العربية على مر العصور القديمة والحديثة ،ونجد على المستوى المصري ان هناك الكثير من الفنانين المصورين ارتبطت اعمالهم بأعمال شعرية .

" فكانت معظم أعمال الشاعر والرسام (وليم بليك - William Blake - 1757-1827م) الحفرية ورسوماته التوضيحية لأعماله وأعمال الشاعر الانجليزي (مilton-1608-1674) ول (سفر أيوب)⁽¹⁾ كما في شكل (5)، لوحة (قصيدة النمر) .



شكل رقم (5)، من اعمال الفنان وليم بليك ، قصيدة النمر (the tiger) ، ، ١٧٩٥ ، يقام حاليا في المتحف البريطاني^(٢).

" وظهرت لوحات (خوان ميرو-Joan Miro-1893-1983) كتشكيل مواز لقصائد (رينه شار-Rene Char-1907-1988)^(٣) كما في شكل رقم (٦)

1- www.adab.com/world/modules.php?name=Sh3er&doWhat=ss

2- https://en.wikipedia.org/wiki/The_Tyger

٣ - إيناس ضاحي : "رؤية تشكيلية معاصرة مستلهمة من أشعار الحب في الأدب المصري القديم"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط ٢٠١٢ص ٢٥٩



شكل رقم (٦) الفنان خوان ميرو، المؤلف رينيه شار، ١٩٧٦^(١).

"وعلني المستوي العربي نشاهد وجوها متعددة لهذه العلاقة مثل الرسام والشاعر (جبران خليل جبران) الذي كانت معظم اعماله الفنية هي تجسيد لافكاره الشعرية."^(٢) " والفنان العراقي (ضياء العزاوي) الذي استلهم من قصائد الشعر الجاهلي و(المتنبي) و(محمود درويش) (١٩٤١-٢٠٠٨) كما في شكل رقم (٧) وغيرهم.^(٣)



شكل رقم (٧)، الفنان (ضياء العزاوي)، (اشعار'المتنبي)، ١٩٧٧^(٤)

^١ - www.ebay.fr/itm/Joan-MIRO...-/400347646834

^٢ - مها جورج ميخائيل: "الصور الشعرية كمصدر استلهم في التصوير الحديث"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

^٣ - ياسر محمد فضل: "الصور التعبيرية في مختارات من قصائد شعراء الجنوب كمدخل لاستلهم حلول تشكيلية مبتكرة في مجال التصوير"، كلية التربية النوعية، الملتنقى الدولي للفنون التشكيلية، "حوار جنوب جنوب"، جامعة اسيوط ٢٠١٠.

^٤ - ايناس ضاحي: "رؤية تشكيلية معاصرة مستلهمه من أشعار الحب في الأدب"، مرجع سابق.

^٤ - <https://ar-ar.facebook.com/101515916947574>

وعلي المستوي المصري نجد الفنان (عبد الهادي الجزار)(١٩٢٥-١٩٦٦) من اوائل فناني مصر الحديثة الذي ربط بعض اعماله بإعمال شعرية^(١)، كما في شكل رقم (٨) .



شكل رقم (٨) ، الفنان عبد الهادي الجزار ، عاشق من الجن ، ١٩٥٣ ،

جواش وحبر على ورق^(٢)

المحور السادس: محاولات تجريبية من اعمال الباحث :

المقاس : ٨٠x١٠٠ سم .

الخامات المستخدمة : زيت على توال .

تاريخ الانتاج : ٢٠١٧ م .

عنوان العمل : هذا العمل مستلهم من معلقة الشاعر امرؤ القيس^(*)(قفأ نبك)^(٣) :

^١ - وائل عبد الحميد انور : "الاساليب التعبيرية لمختارات من اشعار فؤاد حداد كمدخل لصياغة الموضوع في فن التصوير" ، مرجع سابق ، جامعة المنصورة ، ص ٦٧ .

^٢ - روبرت الفارس : مقال بعنوان : (عبد الهادي الجزار في صالون ملوى الثقافي الجمعة) ، جريدة وطني، ١٧/١٢/٢٠١٣ . منشور بموقع www.wataninet.com .

* - هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث (٥٢٠ م - ٥٦٥ م) ، شاعر عربي جاهلي من قبيلة كندة، يعد رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العصر الجاهلي .

J. E. Luebering : The 100 Most Influential Writers of All Time , The Rosen Publishing Group, 2009, p.38

^٣ - فالج الحبية : الموجز في الشعر العربي ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وليل كموج البحر أرخى سدوله
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
علي بأنواع الهموم ليبتلي
بصبح، وما الإصباح منك بأمتل



شكل رقم (٩) ، لوحة فنية للباحث مستلهمة من (معلقة قفا نبك) ،

للشاعر (امرؤ القيس)

النتائج والتوصيات

اولا: النتائج :

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج بعضها كالآتي:

١- اكدت الدراسة على اهمية الرموز في شعر الغزل العربي والاستفادة منه في اثراء اللوحة التصويرية .

٢- ارتباط الفنون ببعضها البعض سواء ان كانت فنون بصرية ، او سمعية ، او مقروءة ، جميعها تعبير عن الذات مع اختلاف وسائل هذا التعبير .

٣- الحالة الانفعالية بجانب الخيال الخصب هما المحرك الاساسى فى كل من التجربة التشكيلية ، ولكل منها مردود خاص به يلائم طبيعة المتلقى ، الا ان الاعمال الفنية المستوحاة والمصاحبة للنصوص الشعرية تنمهى فى علاقة تكاملية يضيف كل منهما للاخر تعضيدا لصدق التجربة .

ثانيا: التوصيات :

١- يوصى الباحث بالاتجاه الى منابع رؤية مغايرة لما اعتاد عليه فى خلق المعادل التشكيلى للاعمال الادبية ، وجعلها بمثابة مثيرات تلهب مخيلة الفنان وتحفز طاقاته .

٢- يوصى الباحث باهمية الاعتزاز برؤية الفنان الخاصة فى التعبير عن انفعالاته بالنص الادبى ، واطلاق العنان لمخيلته ، وافكاره فى بلورة العلامات اللفظية الى دلالات تشكيلية والبعد عن الجنوح الى المحاكاة التقليدية برؤية ادبية.

٣- يوصى الباحث باجراء المزيد من الدراسات حول العلاقات بين مجالات الابداع المختلفة ، لانها بمثابة رؤية لكل مجال من خلال الاخر .

المراجع:

اولا :المراجع العربية:

الكتب العلمية

١-أبي نواس : ديوان أبي نواس ، تحقيق غريغور شولر ، دار النشر فرانز شتاينز ، الجزء الرابع

١٩٨٢،

٢- فالح نصيف الحبية الكيلاني : الموجز في الشعر العربي (العصور /العباسي الاول-

والثاني - والاندلسي)،(دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي) ،

عمان دار دجلة للنشر ، الجزء الثاني .

٣-سراج الدين محمد :الرتاء في الشعر العربي ، دار الرتب الجامعية ، ط١ ، بدون تاريخ

٤-شوقي ضيف:" فنون الادب العربي - الشعر الغنائي - الرثاء " ، ط٤،مجلد١ ،دار المعارف

١٩٩٥ ،

٥-فيليب سيرنج :الرموز في(الفن والأديان والحياة)، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق ،

١٩٩٢ .

٦-محسن محمد عطية : الفن وعالم الرمز ، دار المعارف المصرية ، ط٢ ، ١٩٩٦

٧- محمد فتوح احمد :الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر،١٩٨٥ .

٢-الرسائل العلمية:

١- احمد مفتاح محمد الذيب ، توظيف الرمز في الشعر الليبي الحديث ، رسالة دكتوراة غير

منشورة ، كلية دار العلوم ،جامعة المنيا .

٢- إيناس ضاحي : رؤية تشكيلية معاصرة مستلهمه من أشعار الحب في الأدب المصري

القديم ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط

٢٠١٢ .

٣- الأبحاث العلمية:

١- ياسر محمد فضل : "الصور التعبيرية في مختارات من قصائد شعراء الجنوب كمدخل لاستلهاام حلول تشكيلية مبتكرة في مجال التصوير"، كلية التربية النوعية، الملنقى الدولي للفنون التشكيلية، "حوار جنوب جنوب"، جامعة أسيوط ٢٠١٠.

٤- المجالات العلمية:

١- عبد الرحمن صدقى: "نشأة الرمزية"، مجلة الهلال، دارالهلال، ديسمبر، ١٩٨٥.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1-Dante Gabriel Rossetti : Master of Art , delphi classics,2014.

ثالثا :شبكة المعلومات:

1-www.adab.com/world/modules.php?name=Sh3er&doWhat=ssd

2-https://en.wikipedia.org/wiki/The_Tyger

٣- روبيير الفارس :مقال بعنوان : (عبد الهادى الجزارفى صالون ملوى الثقافى الجمعة)، جريدة وطنى ، ١٧/١٢/٢٠١٣. منشور بموقع

www.wataninet.com